٢

وخالف النفس والشيطان واعصهما … وحالف الصدق والتقوى لتسديهما
وان هما نازعاك القرب فاقصهما … وصن مقامك عن دعواهما شمما

وان هما محضاك النصح فاتهم

ولا تطع منهما خصما ولا حكما … واجعل وجودهما في ما ترى عدما
تبا لسرحة سوء تطرح الندما … وان يخالجك يورث التهما

فانت تعرف كيد الخصم والحكم

استغفر الله من قول بلا عمل … ومن لسان سعى في منهج الزلل
ومن نشاط عرته فترة الكسل … ومن دعاء همته خيبة الامل

لقد نسبت به نسلا لذي عقم

امرتك الخير لكن ما ائتمرت به … كالشمع يهدي ويفني في تلهبه
والصقر يحرم اكلا من تادبه … فما ارعويت وقلبي في تقلبه

وما استقمت فما قولي لك استقم

ولا تزودت قبل الموت نافلة … ولا اتقيت من الاثام نازلة
ولا بسطت يدا في الخير طائلة … ولا حسبت من الاعمال شاكلة

ولم اصل سوى فرض ولم اصم

ظلمت سنة من احيا الظلام الى … ان اوصلت اخمصاه في الدجا عللا
فما اشتكى ضجرا ساقا ولا مللا … بل كان ذاك اختيارا اسادقا وبلا

ان اشتكت قدماه الضر من ورم

وشد من سغب احشاءه وطوى … ثوب التشهي واما جيده فلوى
وفر من زخرف فان اليه اوى … لما استوى العدم منها والوجود روى

تحت الحجارة كشحا مترف الادم

وراودته الجبال الشم من ذهب … ومن لجين وما للنفس من ارب
عجب منها ويا لله من عجب … دنيا تخادع خير الخلق بالنسب

عن

عن نفسه فاراها ايما شمم

واكدت زهده فيها ضرورته … ونفرت نفسه عنها سريرته
ابهى من البدر في الظلما صورته … نعت ضرورته قسرا بصيرته

ان الضرورة لا تعدو على العصم

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من … لولا هداه لما كان الوجود حسن
ولا ظروف مكان او ظروف زمن … لولاه لم تك بدن حاملا بدن

لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد سيد الكونين والثقلي … ن عندمن قوله انت الحبيب الى
يا مصطفى يا اغر المرسلين على … البشر فانت امام الرسل والحرمي

ن والفريقين من عرب ومن عجم

نبينا الامر الناهي فلا احد … اعز منه ولا مال ولا ولد
المرسلون لهم من جاهه مدد … فما راى الناس مفضالا ولا شهدوا

ابر في قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته … في موقف ترهق الدنيا فظاعته
هو الفصيح الذي اعيت براعته … هو الكمي الذي اعتدت شجاعته

لكل هول من الاهوال مقتحم

دعى الى الله فالمستمسكون به … فازوا باوضح نهج منهاج مذهبه
واستشعروا ادبهم من عذب مشربه … مستلزمون صراطا غير مشتبه

مستمسكون بحبل غير منفصم

فاق النبيين في خلق وفي خلق … بدر سرى في دياجيه الى الافق
فودت الرسل ان يفدوه بالحدق … فلم يداروه في سبق ولا سبق

ولم يدانوه في علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمس … نور اسناه من المختار مقتبس

مخطوطات جامعة الرياض
Copyright © King Saud University